Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحلف بالله ، لقد جاءكم ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به.

وكان عتبة بن ربيعة من خيار القوم ، وذوي العقل الراجح ، وكان مشهورا ببعد النظر واصالة الفكر وحسن السياسة وشدة الصراحة .

ولذلك فانه لما جلس الى زعماء مكة وقالوا (مستفسرين عن نتائج محادثاته مع الرسول ـ ص ـ) : ما وراءك يا ابا الوليد ؟؟ قال :

ورائي اني سمعت قولا والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعر ، ولا هو بالسحر ، ولا بالكهانة ، ثم قال ناصحا قومه .. يا معشر قريش ، اطيعوني واجعلوها بي ، وخلوا بين هذا الرجل (يعني محمدا ـ ص ـ) وبين ما هو فيه ، فاعتزلوه ، فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم ، فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وان يظهر على العرب فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، وكنتم أسعد الناس به، قالوا.. سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه، قال : هذا رايي فاصنعوا ما بدا لكم .

وبدلا من أن تستجيب قريش لنصيحة عتبة بن ربيعة اتهمته بأنه قد وقع تحت تأثير سحر محمد ، فقالوا له .. سحرك والله يا ابا الوليد بلسانه .. فقال لهم عتبة (بلسان الواثق بما يقول) .. هذا رايي فاصنعوا ما بدا لكم .

سياسة العزل الاجتماعي والمقاطعة الاقتصادية

ولما فشلت قريش في حمل النبي (ص) على التخلي عن دعوته ، عن طريق اغرائه بالجاه والمال والمنصب حيث